

لسان العرب

(صنبور) الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جميعاً النخلة التي دقت من أسفلها وانجرت كَرَبُهَا وقلَّ حَمْلُهَا وقد صَنَّبَرَتْ والصُّنْبُورُ سَعَفَاتٌ يخرجن في أصل النخلة والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تغرس والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة المنفردة من جماعة النخل وقد صَنَّبَرَتْ وقال أبو حنيفة الصُّنْبُورُ بغير هاء أصل النخلة الذي تَشَعَّبَتْ منه العُرُوقُ ورجل صُنْبُورٌ فَرْدٌ ضعيف ذليل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر وفي الحديث أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي A محمد صُنْبُورٌ وقالوا صُنْبُورٌ أي أبتتر لا عقب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذكوره فأَنزَلَ □ تعالى إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ التهذيب في الحديث عن ابن عباس قال لما قدم ابنُ الأَشْرَفِ مكةَ قالت له قريش أنت خيرُ أهل المدينة وسيِّدُهُم ؟ قال نعم قالوا ألا ترى هذا الصُّنْبُورَ الأَبْتَرَ من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحَجَّيجِ وأهل السَّدَانَةِ وأهل السَّقَايَةِ ؟ قال أنتم خير منه فأُنزِلَتْ □ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ وَأُنزِلَتْ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً من الكتاب يؤمنون بالجِدِّياتِ والطَّاغُوتِ ويقولون للَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى من الذين آمنوا سَبِيلاً وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ سَعَفَةٌ تَنبُتُ في جَذْعِ النخلة لا في الأَرْضِ قال أبو عبيدة الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويَدَقُّ أسفلها وَيَنْقَشِرُ يقال صَنَّبَرَتْ أسفلُ النخلة مُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُورٌ أي أنه إذا قُلِعَ انقطع ذكوره كما يذهب أصل الصُّنْبُورِ لأنَّه لا عقب له ولقي رجلٌ رجلاً من العَرَبِ فسأله عن نخلة فقال صَنَّبَرَتْ أسفلُهُ وَعَشَّشَ أعلاه يعني دَقَّ أسفلُهُ وقلَّ سَعَفُهُ وَيَبِسَ قال أبو عبيدة فشيءُ هُوَ النبي A بها يقولون إنه فَرْدٌ ليس له ولد فإذا مات انقطع ذكوره قال أَوْسُ يَعِيبُ قوماً مُخَلَّافُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُشًّا الأمانة صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ ابن الأعرابي الصُّنْبُورُ من النخلة سَعَفَاتٌ تَنبُتُ في جَذْعِ النخلة غير مُسْتَأْرَضَةٍ في الأَرْضِ وهو المُصَنَّبِرُ من النخل وإذا نبتت الصنَّابير في جَذْعِ النخلة أَضَوَّتْهَا لأنها تأخذ غذاء الأُمهات قال وعلاجها أن تُقْلَعُ تلك الصنَّابير منها فأراد كفار قريش أن محمداً A صُنْبُورٌ نبت في جَذْعِ نخلة فإذا قُلِعَ انقطع وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له وقال ابن سمعان الصنَّابير يقال لها العِفَّانُ والرَّوَاكِيْبُ وقد أَعْقَّتْ النخلةُ إذا أُنبتت العِقَّانَ قال ويقال لِلإفْسِيلَةِ التي تَنبُتُ في أُمِّهَا الصُّنْبُورُ وَأَصْلُ النخلة أَيْضاً صُنْبُورٌ هَا وَقَالَ

أَبُو سَعِيدِ الْمُصَنِّبِ رَعِيَّةٌ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبِتُ الصَّنَابِيرُ فِي جَذْوَعِهَا فَتَفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمِّهَاتِ فَتَضْوِوِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّنِيبُ الْوَحِيدُ وَالصَّنِيبُ الضَّعِيفُ وَالصَّنِيبُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ وَالصَّنِيبُ الدَّاهِيَةُ وَالصَّنِيبُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالشَّجَرِ وَالصَّنِيبُ اللَّئِيمُ وَالصَّنِيبُ فَمِ الْقَنَاةُ وَالصَّنِيبُ الْقَمَصِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَصَّنِيبُ الْوَرْدِ الْحَوْضُ مَثَلُ عَيْبِهِ وَالصَّنِيبُ مَثَلُ عَيْبِ الْحَوْضِ خَاصَّةً حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ مَا بَيَّنَّ صَّنِيبُورٍ إِلَى الْإِرْزَاءِ وَقِيلَ هُوَ ثَقَبٌ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا غُسِلَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَهْنِيِّ تَرَاثِي لَامِرِيٍّ غَيْرِ ذَلَّةٍ صَنَابِيرُ أُحْدَانُ لَهْنُ حَفِيفُ سَرِيْعَاتُ مَوْتِ رِيَّثَاتُ إِفَاقَةَ إِذَا مَا حُمِلَانَ حَمَلَاهُنَّ خَفِيفُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ الصَّنَابِيرُ هُنَا السَّهَامُ الدَّقَّاقُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بَوَاحِدٌ وَأُحْدَانُ أَفْرَادُ لَا نَظِيرَ لَهَا كَقَوْلِ الْآخِرِ يَحْمِي الصُّرِيْمَ أُحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ أَرَادَ بِالصَّنَابِيرِ سِهَامًا دِقَاقًا شَبِيهَتْ بِصَّنَابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دِقَاقًا وَقَوْلُهُ أُحْدَانُ أَيُّ أَفْرَادٍ سَرِيْعَاتُ مَوْتِ أَيُّ يُمْتِنُ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ وَالصَّنَوْبَرُ شَجَرٌ مَخْضَرٌ شَتَاءً وَصَيْفًا وَيُقَالُ ثَمَرُهُ وَقِيلَ الْأَرَزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ الصَّنَوْبَرُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الْأَرَزَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ قَالَ وَتَسْمَى الشَّجَرَةُ صَنَوْبَرَةً مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهَا أَنْشَدَ الْفَرَاءُ نَطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِيهِ الْمَحْضَ فِي الصَّنِيبِ وَالصُّرِّادِ قَالَ الْأَصْلُ صَنِيبٌ مِثْلُ هَزَبٍ ثُمَّ شَدَّدَ النُّونَ قَالَ وَاحْتِاجَ الشَّاعِرِ مَعَ ذَلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْ إِلَّا بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَحَرَكَهَا إِلَى الْكَسْرِ قَالَ وَكَذَلِكَ الزَّمْرَدُ وَالزَّمْرَدِيُّ وَغَدَاةُ صَنِيبِ الْجَمْرِ وَصَنِيبُ بَارِدَةٌ وَقَالَ ثَعْلَبُ الصَّنِيبُ مِنْ الْأَصْدَادِ يَكُونُ الْحَارُّ وَيَكُونُ الْبَارِدُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَصَنَابِيرُ الشِّتَاءِ شَدَّةُ بَرْدِهِ وَكَذَلِكَ الصَّنِيبُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ حِينَ صُلِبَ فَقَالَ قَدْ كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ قُطْرَيْ اللَّيْلِ الصَّنِيبِ رَعِيَّةً قَائِمًا هِيَ الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ وَالصَّنِيبُ وَالصَّنِيبُ الْبَرْدُ حِينَ الْبَرْدِ وَقِيلَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ قَالَ طَرَفَةُ بَجِيفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفِ حِينَ هَاجَ الصَّنِيبُ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ صَنِيبٌ بِكَسْرِ النُّونِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ أَرَادَ الصَّنِيبُ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ فَتَطَرَّقَ إِلَى ذَلِكَ فَنَقَلَ حُرُوكَةَ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهًا بِقَوْلِهِمْ هَذَا بَكَرٌ وَمَرَّتْ بِبِكَرٍ فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنِيبُ فَيُضْمُ الْبَاءُ لِأَنَّ الرَّاءَ مَضْمُومَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ الطَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ

كَأَنَّهُ قَالَ حِينَ هَدَيْتُ الصَّيْدَ إِذْ يَدْرُ فَلَمَّا احتاجَ إِلَى حِرْكَةِ البَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الجِرِّ فَكَسَرَ
البَاءَ وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الكِسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِليهَا كَمَا أَنَّ القَصِيدَةَ .
(* قَوْلُهُ « كَمَا أَنَّ القَصِيدَةَ إِخ » كَذَا بِالأَصْلِ) المُنشَدَةُ لِالأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا كَأَنَّ زَيْدًا
وَقَدْ رَأَى الرَّائِي إِذَا نَمَا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الأَبْيَاتَ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ عَلَى الجِرِّ أَفَ أَنَّهُ تَوَهَّمَ
فِيهِ مَعْنَى الجِرِّ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهَا وَقْتُ رُؤْيَا الرَّائِي ؟ فَسَاعَ لَهُ أَنَّ يَخْلُطُ هَذَا البَيْتَ
بِسَائِرِ الأَبْيَاتِ وَكَأَنَّهُ لِذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ قَالَ وَهَذَا أَقْرَبُ مَا أُخِذَ مِنْ أَنَّ يَقُولُ إِذْ هُوَ حَرِّفَ
القَافِيَةَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا حَرِّفَهَا الأَخْر .

(* قَوْلُهُ « كَمَا حَرَّفَهَا الأَخْر إِخ » فِي يَأْقُوتُ مَا نَصَّهُ كَأَنَّ تَوَهَّمَ تَثْقِيلَ الرَّاءِ وَذَلِكَ إِذْ
احتاجَ إِلى تَحْرِيكِ البَاءِ لِإِقَامَةِ الوِزْنِ فَلَوْ تَرَكَ القَافَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ وَهُوَ عِبْقَرٌ لَمْ
يَجِئْ عَلَى مِثَالِ مَمْدُودٍ وَلَا مِثْلُ فَلَمَّا ضَمَّ القَافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِنَاءَ قَرْبُوسٍ وَنَحْوَهُ وَالشَّاعِرُ لَهُ أَنْ
يَقْصُرَ قَرْبُوسٌ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرْبُوسٌ) فِي قَوْلِهِ هَلْ عَرَفْتِ الدَّارَ أَوْ
أَنْزَكْتِهَا بِيَدَيْنِ تَبْرَاكِ وَشَسَّيْ عَيْدَقُرُّ ؟ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ عَيْدَقُرُّ فَحَرَّفَ الكَلِمَةَ
وَالصَّيْدَ بِرُ بَتَسْكِينِ البَاءِ اليَوْمَ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ العُجُوزِ وَأَنْشَدَ فَإِذَا انْقَضَتِ
أَيَّامُ شَهْرِنَا صِنْ وَصَيْدُ يَرْ مَعَ الوَبْرِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَا
بِمَعْنَى وَإِنَّمَا حِرْكَتُ البَاءِ لِلضَّرُورَةِ